

المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. مدين نوري طلاك

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

إيناس سعدون عباس اسعد

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

hh801822@gmail.com

الخلاصة:

تعد المبادرة للنمو الشخصي من الموضوعات المهمة لدى اختصاصي علم النفس التربوي وعلم النفس النمو لكونه يعني بالدرجة الاولى بالفرد، فالفرد الذي ليس لديه مبادرة للنمو الشخصي لا يكون لديه مبادرة لعمل أي شيء ولا يستطيع الاندماج في أي مجال من مجالات الحياة و يكون أقل ثقة بشأن قدراته وامكانياته لمواجهة العقبات والتحديات التي تعترض طريق حياته، ويعاني الفرد في هذه المرحلة من الضيق والكرب النفسي ومشاكل نفسية- اجتماعية ويشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة على حل المشكلات التي تعترض طريقه، و لا يستطيع الفرد الاندماج بتجارب وخبرات النمو والتطور الشخصي، كذلك يعاني الفرد من التوتر والقلق المتعلق بحياتهم المستقبلية وينهون دراستهم الجامعية دون ادراك واضح ودون تعميم منطقي لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية. وهدف البحث الحالي التعرف الى المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة والفروق الفردية بينهم على وفق التخصص (إنساني - علمي) والنوع الاجتماعي (ذكور - إناث) وتطلب تحقيق هدفي البحث تبني أداة لقياس المتغير والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على (٥١٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع البحث البالغ (٢٠٦٣٧) بطريقة طبقية عشوائية ، تم حساب درجات افراد العينة عن الاداة وتحليلها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) . واسفرت النتائج عن ان

- ١- ان طلبة الجامعة لديهم المبادرة للنمو الشخصي.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدى طلبة الجامعة تبعا لنوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ، اذ ان الإناث أكثر تفضيل للمبادرة للنمو الشخصي من الذكور .
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (إنساني - علمي).
 - ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المبادرة للنمو الشخصي تبعا لتفاعل النوع (ذكور - إناث) مع التخصص (إنساني - علمي).
- وعلى ضوء تلك النتائج، تم تقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
- الكلمات الدالة :المبادرة للنمو الشخصي ، طلبة الجامعة

(١) البحث مسئل من رسالة ماجستير جرت في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل من اعداد الباحثة الاولى

وأشرف الباحث الثاني.

Abstract

The initiative for personal growth is an important subject for educational psychologist and growth psychology because it means primarily the individual. An individual who does not have an initiative for personal growth does not have an initiative to do anything and cannot integrate into any area of life and be less confident about his abilities. At this stage, the individual suffers from distress, psychological distress and psychosocial problems and feels weak, helpless and unable to solve the problems in the way, and the individual cannot integrate the experiences and experiences of personal growth and development. The individual is stressed by the stress and anxieties related to their future life and finish their university studies without a clear awareness and a rational generalization to face the challenges of future life. The aim of the current research is to identify the initiative for personal growth among university students and individual differences between them according to specialization (humanistic – scientific) and gender (male – females). The research aims to adopt a tool to measure the variable and verify its validity and stability and applied to (510) students, selected from the community A total stratified random sample (20637) was calculated and analyzed statistically using the statistical bag (SPSS). The results are that :

- 1- University students have the initiative for personal growth.
- 2- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) among university students according to gender (males – females) ,as females are more favorable to the initiative for personal growth than males.
- 3- There are no statistically significant differences in the degrees of initiative for personal growth among university students according to the variable of specialization (human-scientific).
- 4- There are no statistically significant differences in the initiative for personal growth according to the interaction of gender (males and females) with specialization (human-scientific).

In the light of the results, a number of conclusions, recommendations and proposals were presented.

Keyword: , initiative personal growth university students

(1) This research is based on a master's thesis held at the college of Education for Human Sciences. Univ. of Babylon. by the first researcher and supervision of the second one.

أولاً- التعريف بالبحث**١- مشكلة البحث :**

يعد موضوع المبادرة للنمو الشخصي موضوعاً مثيراً للاهتمام لدى اختصاصي علم النفس التربوي وعلم نفس النمو لكونه يعني بالدرجة الاولى بالفرد، فإن الفرد الذي ليس لديه مبادرة للنمو الشخصي لا تكون لديه مبادرة لعمل شيء ولا يستطيع الاندماج في الاتجاهات المرغوب فيها و يكون الفرد أقل ثقة بشأن قدراته الذاتية لمواجهة تحديات الحياة، وكذلك يتميز بأنه ليس لديه اتران عاطفي واجتماعي سليم ويعاني من الضيق والكرب النفسي ومشاكل نفسية - اجتماعية

(Shorey & et.al, 2007: 436)، وعند مواجهة مشكلة مزعجة، فإن الفرد الذي لا يتمتع بالمبادرة للنمو الشخصي غير قادر على تحديد الطرق لمواجهة هذه المشكلة، ويشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة على حلها، ومن ثم يعاني من ضائقة نفسية كبيرة او نقص في نموه الشخصي، ويقع في الكثير من المشاكل والصعوبات التي يعجز عن حلها (Robitschek&Kashubeck,1999 : 164) ، إن الافراد الذين لديهم مستوى منخفض من المبادرة للنمو الشخصي لديهم درجة مرتفعة من عدم الثقة بشأن قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة، إذ يشعرون بأنهم غير قادرين على تطوير حياتهم ويفتقرون إلى الشعور بالتحسن وتحقيق الذات مع مرور الوقت، ولديهم شعور بالملل، وعدم الاستفادة من المواقف التي يتعرضون لها والسلوك الجديد، لا يأخذون بالحسبان النمو كمعيار لاستكشاف التجارب والخبرات الماضية والحالية والمستقبلية ولذلك لن يسعى هؤلاء الافراد بشكل سلوكي إلى الاندماج بخبرات النمو والتطور الشخصي، ويعتبرونها محبطة ومقللة من شأنهم ويكونوا ذا عزلة واقل استعداد واكثر تعرضا للضغوط والتحديات والتناقضات الذاتية (Stevic & Ward 2008:528).

ويرى الباحثان أن المرحلة الجامعية تعد مرحلة مهمة في حياة الطلبة بسبب عمق تخصصها لذلك يجب على الطلبة تفعيل دور المبادرة للنمو الشخصي من اجل مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض طريق تقدمهم وازدهارهم في المجالات كافة.

٢- أهمية البحث:

نشأت بنية ومفهوم النمو الشخصي في التسعينات من القرن الماضي، وفيما بعد تم اعادة تصور المبادرة كمفهوم متعدد الابعاد يتكون من ابعاد معرفية وسلوكية منفصلة، ان الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من المبادرة للنمو الشخصي يندمجون أكثر في تغيير انفسهم نحو الاتجاهات التي يرغبون بها، وهم اكثر اهتماما بشأن تحسين ذاتهم مقارنة بالافراد منخفضي المبادرة للنمو الشخصي (Yakunina &et.al, 2013:70)، ووفقا لـ **وايتكر ورويتشك**، ان الافراد الذين لديهم نسبة عالية من المبادرة للنمو الشخصي يبدون اهتماما بشأن تحسين ذاتهم ويندمجون في تحفيز وتغيير ذاتهم نحو الافضل وفي اتجاهات مرغوب فيها على اساس منتظم مقارنة بالافراد الذين لديهم مستوى منخفض من المبادرة للنمو الشخصي حيث يكونون أقل ثقة بشأن قدراتهم الذاتية لمواجهة تحديات الحياة (Robitschek, 2001:426 & Whittaker)، وجد كل من **كاشبوك ورويتشك** ان الاشخاص الذين لديهم مستويات عالية من (PGI) يعرفون الاتجاه الذي يرغبون في نموه ويظهر انهم يستفيدون من فرص النمو الشخصي والبحث عن حلول تكيفية لمشكلاتهم (Robitschek& Kashubeck ,1999:163)، إن المبادرة للنمو الشخصي يجب ان تدفع الافراد نحو مجموعه واسعة من الرفاه النفسي وهي مورد مهم لطلبة اليوم ليس فقط من اجل النجاح الاكاديمي لكن لمواجهة المستقبل (Oluyinka,2011:38)، الافراد ينمون اما بطريقة التغلب على اوجه القصور او بناء نقاط القوة (Hardin,et.al,2007:86).

٣- هدفا البحث :هدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المبادرة للنمو الشخصي على وفق متغيري النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والتخصص (إنساني - علمي).

٤- **حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على دراسة المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة جامعة بابل في الاقسام العلمية والإنسانية للدراسة الصباحية ولكافة المراحل التعليمية للعام الدراسي الحالي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) ولكلا الجنسين.

٥- **تحديد المصطلحات:**

المبادرة للنمو الشخصي: Personal Growth Initiative: عرفها كل من :

١ - بروشاسكا وديكلمنتني (Prochaska and Diclemente, 1986):

تغيير متعمد وواعٍ، وهذا يحدث من خلال ارادة الفرد وجهده واندماجه النشاط ويمكن فهمه على أنه مفهوم يعتمد على توجه الفرد الذاتي الايجابي تجاه عملية التغيير وعلى وجود دافع داخلي للتغيير وقدرة على العمل المستقل. (Prochaska & Diclemente, 1986: 285)

٢- روبتشك (Robitschek, 1998):

هي الاندماج النشاط والمقصود في عملية النمو الشخصي وفي التغيير والنمو كشخص مستقل. (Robitschek, 1998: 125)

٣- روبتشك وكاشوبك (Robitschek & Kashubeck, 1999):

اندماج نشاط ومقصود من جانب الفرد في عملية تغيير ذاته. (Robitschek & Kashubeck, 1999: 14)

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف روبتشك (١٩٩٨) بوصفه تعريف صاحب المقياس والنظرية المتبناة في البحث. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي.

ثانياً - أطار نظري

1- مفهوم المبادرة للنمو الشخصي Personal Growth Initiative:

نما علم النفس الايجابي بسرعة بفضل تركيزه على دراسة نقاط القوة لدى الافراد منذ رئاسة مارتن سيلغيمان عام (١٩٩٩) لرابطة علم النفس الامريكي، ولقد اقترح علماء النفس بشكل متزايد نظريات ومقاييس وتطبيقات جديدة مبنية على الاسس النفسية للأفراد، ومع انتشار نظريات علم النفس الايجابي الجديدة كان احد التحذيرات هو التأكد من ان الادوات والمقاييس هي ليست تكرر بعضهما لبعض (Shroey & et al, 2007: 125).

إن علم النفس الايجابي يكشف نقاط القوة ويغرس الاشياء الايجابية في الفرد، ويمكن تفسير ابعاده على مستويين هما: **المستوى الشخصي** الذي يهتم بدراسة المشاعر الايجابية والحالات الذاتية الايجابية مثل الامل، والتفاؤل (Compton, 2004: 322)، اما **المستوى الفردي** فانه يهدف إلى دراسة السمات الفردية الايجابية عند الشخص مثل الشجاعة، والامانة (Style, 2011: 322)، وقد برز مفهوم المبادرة للنمو الشخصي في جذب انتباه الباحثين، نظراً للحاجة الكبيرة للنمو الشخصي طول الحياة، وهنا لابد ان نميز بين النمو الشخصي العادي للفرد الذي يحدث بشكل طبيعي دون وعي، في حين ان المبادرة للنمو الشخصي تتطلب جهودا واعية وتوفر النية، ويجب ان يكون الفرد استباقياً، ويضع خطط استراتيجية، ويتخذ الاجراءات التي تتوافق مع الاهداف المحددة التي يضعها (Thong, 2018: 15)، ان المبادرة للنمو الشخصي هي مجموعة متطورة من المهارات لتحسين الذات والتي تشمل على المعرفة او الادراك والسلوك الذي يكتسبه الفرد من تجاربه الحياتية (Robitschek & et al, 2012: 274)، ترتبط المبادرة للنمو الشخصي بمستوى عالٍ من الرفاهية النفسية ومستوى ضعيف من الكرب والاكتئاب والقلق، ان هذا الارتباط يمنع المراهقين من تطوير

اعراض الكرب النفسي او تقليل شدة ظهور الكرب النفسي، او تسهيل الشفاء من الضيق والكرب النفسي، ان المراهق الذي يتصف بمستوى عال من المبادرة للنمو الشخصي لديه القدرة للتصدي للحالة المزعجة التي يتعرض لها ، ويختبر قدرا اكبر من الثقة في قدرته على تحديد المشكلة والتغلب عليها فيشعر بقدر اقل من الضيق، مقارنة بالإفراد من ذوي مستوى المبادرة للنمو الشخصي الضعيف (Robitschek&Kashubeck,1999:102).

٢- النظرية التي فسرت المبادرة للنمو الشخصي:

نظرية كريستين روبتشك (١٩٩٨):

في عام ١٩٩٨ قامت كريستين بإيجاد مفهوم المبادرة للنمو الشخصي وصاغت له نظرية خاصة به، حيث تفترض نظرية المبادرة للنمو الشخصي وجود نقطتين مهمتين: .١: التغير الذاتي الواعي و يعد اساس المبادرة للنمو الشخصي، أي ان النمو الشخصي يحدث عن قصد و وعي وليس عن طريق الصدفة او بشكل عرضي، وهذا يختلف عن المفاهيم الاخرى للنمو الشخصي، و ان الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من النمو الشخصي يتميز عن غيره من خلال ما لديه من شعور بالتطور المستمر، ويرى نفسه ينمو ويتوسع، ويكون منفتحاً على التجارب الجديدة، ولديه شعور بتحقيق امكانياته الشخصية، ويرى تحسناً في ذاته وفي سلوكه مع مرور الوقت، ويتغير بطرق تعكس المزيد من المعرفة والفعالية الذاتية، ثانياً: يتكون مفهوم المبادرة للنمو الشخصي من المهارات التي تساعد الفرد على تحقيق النمو الشخصي، وان هذه المهارات قابلة للانتقال عبر مراحل النمو المختلفة، لأن عملية النمو الشخصي متشابهة عبر مجالات الحياة (Thong,2018:18). ترى هذه النظرية ان النمو الشخصي يمكن تحفيزه بالعمليات التنموية او البيئية المقصودة ، عندما يحدث النمو الشخصي بسبب العمليات المقصودة فإن الفرد يدرك تماماً أن التغيير يحدث وهو يندمج بنشاط في هذه العملية، ويشمل مفهوم المبادرة للنمو الشخصي على خصائص مهمة تمكن الفرد من التغيير بنجاح، وأن هذه النظرية لها علاقة وثيقة بالسعي لتحقيق الاهداف، وأن هذا السعي يتضمن النية والذاكرة، وتشمل المبادرة للنمو الشخصي على الابعاد المهمة مثل الاستعداد للتغيير والتخطيط واستخدام الموارد والسلوك المقصود فضلاً عن توفر النية (Robitschek,1998:14).

ويرى الباحثان ان المبادرة للنمو الشخصي في نظرية روبتشك تؤدي الى تحفيز الفرد على التغير الذاتي الواعي المقصود وان يكون منفتحاً على تجارب وخبرات الاخرين للاستفادة منها.

ثالثاً منهجية البحث وإجراءاته

١- منهجية البحث : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لكونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه.

٢- مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) والبالغ عددهم (٢٠٦٣٧) طالباً وطالبة يدرسون في (٣) كليات من التخصصات الإنسانية و (٣) من التخصصات العلمية موزعين على وفق التخصص (إنساني ، علمي) والنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) بواقع (٧٨٦٠) من الذكور، (١٢٧٧٧) من الإناث.

٣- عينة البحث : تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، اذا بلغ عدد افراد العينة (٥١٠) طالب وطالبة بواقع (١٧٥) من الذكور، (٣٣٥) من الإناث، ولكل من الاختصاصات العلمية والإنسانية.

٤- أداة البحث - مقياس المبادرة للنمو الشخصي :

إن تحقيق هدفى البحث تطلب توافر اداة لقياس المبادرة للنمو الشخصي لدى عينة البحث .وقد تبني الباحثان مقياس المبادرة للنمو الشخصي الذي اعده روبتشك (٢٠٠٨) الذي تألف من ١٦ فقرة تضمنت ٤ مجالات وهي. (الاستعداد

للتغيير وتضمن ٤ فقرات)، وضع خطة متكاملة وتضمنت ٥ فقرات)، استخدام الموارد تضمن ٣ فقرات)، (والسلوك الواعي او المقصود وتضمن ٤ فقرات)، ووضعت امام كل فقرة ٦ بدائل وهي (لا اوافق بقوة، لا اوافق بعض الشيء، لا اوافق قليلا، اوافق قليلا، اوافق بعض الشيء، اوافق بقوة)، إذ اعطيت الدرجات (٥,٤,٣,٢,١,٠)، ولتكيف مقياس المبادرة للنمو الشخصي اتبع الباحثان الاجراءات الاتية :

- ١- ترجمة مقياس المبادرة للنمو الشخصي من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية.
- ٢- إعادة الترجمة عكسيا من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من مترجم آخر.
- ٣- عرضت النسخة المترجمة الى اللغة العربية مع النسخة الاجنبية على (٣) من الخبراء المختصين في قسم اللغة الانكليزية لمعرفة مدى تطابق الترجمتين والتأكد من السلامة اللغوية .
- ٤- عرضت الترجمة على (٢) من المختصين في اللغة العربية و (٢) من المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية للتأكد من تطابق الترجمة والصياغة اللغوية للفقرات.

صلاحية الفقرات:

عرض الباحثان مقياس المبادرة للنمو الشخصي المكون من (١٦) فقرة على (٢٠) من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بهدف التعرف على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة بدائل المقياس ووضوح تعليماته . وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% .

اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل في الاجابة عن الفقرات لأنها تساعد المستجيب في الاجابة بدقة، وقد اعد الباحثان تعليمات المقياس وحرصا على ان تكون واضحة ومفهومة حتى يستطيع المستجيب الاجابة عنها بكل سهولة، وطلب من المستجيب وضع علامة (√) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن رأيه، و اوضحت الباحثة انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، وان الاجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك اكثر من غيرها، وان الاجابات لا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، وكل هذه الإجراءات كان الغرض منها توفير الطمأنينة على سرية الاجابة .

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس فضلا عن تعرف طريقة الاجابة عن فقرات المقياس، وحساب الوقت اللازم للإجابة، طبق الباحثان المقياس على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالبا وطالبة من اربع كليات ، اختيروا بالطريقة العشوائية بواقع (٢٠) من الذكور، (٢٠) من الاناث، من جامعة بابل، للاختصاصين العلمي والإنساني، وان زمن الاجابة تراوح بين (٥-٧) دقائق.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

طبق الباحثان مقياس المبادرة للنمو الشخصي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية بواقع (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث للاختصاصات العلمية والإنسانية من جامعة بابل، وفيما يلي ما تم ايجاده :

القوة التمييزية لفقرات المبادرة للنمو الشخصي :

لقد تحقق الباحثان من القوة التمييزية لفقرات مقياس المبادرة باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثان الخطوات الآتية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات مقياس المبادرة ،
٢. رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ،
٣. حددت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوح درجاتهم بين (٧٩ - ٦٥) ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوح درجاتهم بين (٤٩ - ١٢)، إذ إن هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز، وقد بلغ عدد الأفراد (١٠٨) في المجموعة العليا (١٠٨) في المجموعة الدنيا ويكون مجموعهما (٢١٦) فرد ،
٤. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس المبادرة بالقيمة جدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة جدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢١٤) وبذلك فإن فقرات المقياس تتمتع بقدرة جيدة على التمييز .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المبادرة للنمو الشخصي:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المبادرة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس المبادرة لعينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩٣ . ٠,٣٦٩) واستعملت الباحثة الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون للتأكد من دلالتها الإحصائية وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب علاقة درجة فقرات المجال الأول (الاستعداد للتغيير) بمجالها الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس المبادرة لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٧ . ٠,٧٢٦)، وباستعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون للتأكد من دلالتها الإحصائية وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ،

وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني (وضع خطة متكاملة) بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تراوحت بين (٠,٧٨٥ . ٠,٦٧٢) ، وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث (استخدام الموارد) بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تراوحت بين (٠,٧٧٥ . ٠,٦١٠) ، وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع (اسلوب الواعي او المقصود) بمجالها الذي تنتمي اليه دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تراوحت بين (٠,٨٠٦ . ٠,٧٥٧) ،

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

استخدم الباحثان هذا المؤشر للتأكد من أن هناك اتساقاً داخلياً بين مجالات المقياس فيما بينهما وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الافراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة

الى العلاقة الارتباطية بين المجالات نفسها وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد اشارت النتائج الى ان معاملات الارتباط كل مجال من المجالات مقياس المبادرة للنمو الشخصي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

الخصائص السيكومترية لمقياس المبادرة للنمو الشخصي:

اولاً صدق المقياس Validity:

استعمل الباحثان عدة مؤشرات لاستخراج صدق المقياس وهي:

١ - صدق الترجمة Translation Validity:

تحقق الباحثان من صدق الترجمة لمقياس المبادرة للنمو الشخصي عن طريق ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ومن ثم اعادة الترجمة عكسيا من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية، ثم عرضت الترجمتان على مختصين في اللغة الانكليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وعرضت الترجمتان على مختصين في قسم اللغة العربية لبيان السلامة اللغوية، وكذلك على محكمين مختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحيتهما.

٢ - الصدق الظاهري Face Validity:

قام الباحثان بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس المبادرة للنمو الشخصي كما تبدو ظاهريا في قياس لما اعدت من اجل قياسه من خلال اراء المحكمين ، وتحقق الباحثان من وضوح التعليمات وفهم الفقرات وطريقة الاجابة عنها، لذا يعد مقياس المبادرة للنمو الشخصي صادقا ظاهريا في قياس ما أعد من اجل قياسه.

٣ - صدق البناء Construct Validity :

تم استخراج صدق بناء المقياس من خلال مؤشرات التحليل الاحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً- الثبات Reliability:

تم ايجاد ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ- الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) : ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم للتطبيقين ، ولحساب الثبات وبهذه الطريقة طبق مقياس المبادرة على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالباً وطالبة وتم اعادة تطبيق المقياس وبفارق زمني (١٦) يوما من التطبيق الأول. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (٠,٨٩١) .

ب- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: لمعرفة الثبات بطريقة التحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعمل الباحثان إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

وصف مقياس المبادرة للنمو الشخصي (بصيغته النهائية):

بعد عرض فقرات المقياس على المحكمين واجراء التحليلات الاحصائية على فقراته بلغ عدد فقرات المقياس (١٦) فقرة ، تضمنت ٤ مجالات وهي (الاستعداد للتغيير ، وضع خطة متكاملة، استخدام الموارد، السلوك الواعي او المقصود)، و ٦ بدائل وهي (لا اوافق بقوة، لا اوافق بعض الشيء، لا اوافق قليلا، اوافق قليلا، اوافق بعض الشيء، اوافق بقوة)، وبذلك

تكون أعلى درجة لمقياس المبادرة للنمو الشخصي تم الحصول عليها هي (٧٩) وأقل درجة تم الحصول عليها هي (١٢) ووسط فرضي (٤٠).

التطبيق النهائي:

طبق مقياس المبادرة للنمو الشخصي على افراد عينة البحث الاساسية البالغة (٥١٠) طالب وطالبة من جامعة بابل، للاختصاصات العلمية والإنسانية، وقد استغرقت مدة تطبيق المقياسين للفترة من (٢٠١٩/٢/٨-٢٠١٩/٢/٢٥)، علماً أنه تم استبعاد (٩) استمارات لعدم استيفائها بالشروط ولعدم اكتمال أجابه الطلبة عليها.

رابعاً - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول - التعرف الى المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة:

لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٠١) من طلبة الجامعة ، على مقياس المبادرة للنمو الشخصي ، ولغرض التعرف على الفروق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٠٠) ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس المبادرة للنمو

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	جدولية		
المبادرة للنمو	٥٠١	٥٥,٠٤٠	١٣,٧٣١	٤٠	٢٤,٥١٦	١,٩٦	٥٠٠	دالة

يتضح من جدول (١) أن الوسط الحسابي لعينة البحث (٥٥,٠٤٠) بانحراف معياري (١٣,٧٣١)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٠)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقاً بين المتوسطين، وباتجاه متوسط الحسابي للعينة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤,٥١٦)، وهي أكبر من القيمة التائية جدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠٠)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم المبادرة للنمو الشخصي ،وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Shorey& etal,2007)، و(Sharma&Rani,2013)، و(Vaksalla&Hashimah,2015)، و (Jorgensen&etal,2016). ويمكن تفسير هذه النتيجة هو أن الطلبة في المرحلة الجامعية وهي مرحلة الشباب اليافع يكونون متمكنين من قدرات التفكير الرمزي والتجريدي بمعنى يستطيعون ادراك المفاهيم والخبرات والحوادث والأشياء منطقياً ونظرياً باستعمال عقولهم وادراكاتهم دون الرجوع الى خبرات الماضي وضرورة معايشة واقع المطلوب ادراكياً منهم ، فهم قادرين على تطوير هوياتهم المستقلة

بذاتهم ، فيعلمون ما يريدون ولماذا يريدون ، ثم يعتمدون على ذاتهم بما يملكون من مهارات وقدرات في سبيل تحقيق ذاتهم الشخصي ، وهم في هذه المرحلة قادرين على استيعاب الاعراف والتقاليد والقيم الاسرية والاجتماعية العامة ، ويدركون أهمية الأنظمة والقوانين في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحقيق عدالة التوزيع في الحقوق والواجبات بينهم، ويتمكنون حركياً بوجه عام من كافة السلوكيات والمهارات السلوكية اليومية الممارسة في الاسرة والجامعة ومواقف الأقران والمجتمع عموماً، كل تلك العوامل تعتبر مبادرات ذاتية من قبلهم لغرض النمو بشخصيتهم وتطوير ذاتهم بذاتهم .

الهدف الثاني : التعرف الى الفروق في المبادرة للنمو الشخصي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث) والتخصص (إنساني، علمي):

ولمعرفة دلالة الفروق في المبادرة للنمو لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص (إنساني، علمي)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي، وقد كانت النتائج موضحة في جدول (٢) .

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في المبادرة للنمو لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور، إناث)، التخصص (إنساني، علمي)

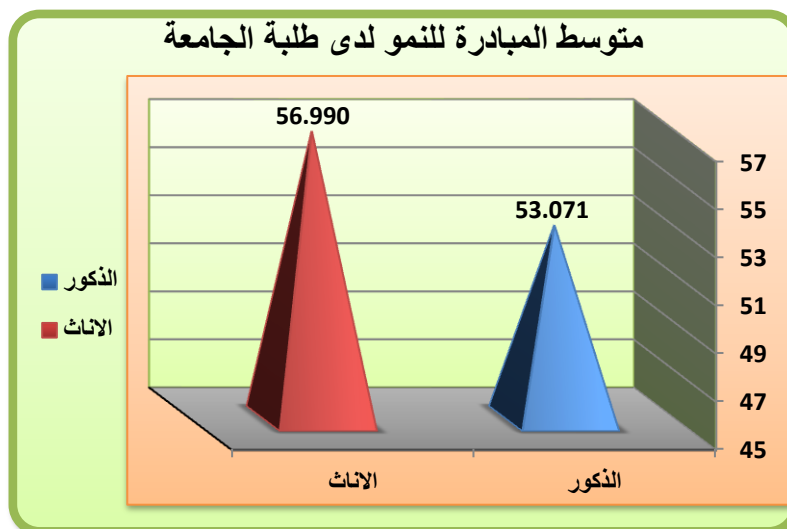
الدالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	جدولية	المحسوبة				
دالة	3.86	9.948	1844.699	1	1844.699	النوع
غير دالة	3.86	0.454	84.209	1	84.209	التخصص
غير دالة	3.86	0.175	32.479	1	32.479	التخصص * النوع
			185.443	497	92165.359	الخطأ
				500	94126.746	الكلية Total

تشير المعالجة الإحصائية في جدول (٢) إلى الآتي:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المبادرة للنمو لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩,٩٤٨)، وهي أكبر من القيمة جدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٠٠-١). وكان المتوسط الحسابي للذكور (١٥,٦٢١) والمتوسط الحسابي للإناث (١٦,٠٩٨) أي أن الإناث أكثر تقصيلاً للمبادرة للنمو الشخصي من الذكور ويرجع السبب في ذلك إلى أن الذكور يوجهون انتباههم إلى الصورة الكلية لأي موضوع بحيث يفضلون العمل مع القضايا المجردة غير المحسوسة والإناث يمتلكن دافعية عالية في المبادرة في النمو الشخصي بسبب غريزتهن في منافسة النوع الآخر في جميع المجالات مما يجعلهن أكثر اندفاعاً وأكثر ميلاً للمبادرة للنمو في الشخصية .

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المبادرة للنمو لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (إنساني، علمي)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٤٥٤) وهي اصغر من القيمة جدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ودرجتي حرية (١-٥٠٠). كما في الشكل (١) وهذا منطقي لأن الافراد الذين لديهم نمو شخصي مرتفع يميلون الى أن يكونوا منفتحين على الخبرات ويبحثون عن تحسين ذاتهم ولديهم احساس بتوجيهات الاهداف بغض النظر عن نوع التخصص الخاص بهم ، أنهم يبادرون لأنماء شخصيتهم سواء كآن في المجال العلمي أم الإنساني فالطالب الذي يظهر أداء أكاديمياً عالياً يزيد من اندماجه في التعليم فالأفراد ينمون اما بطريقة التغلب على اوجه القصور او بناء نقاط القوة .



شكل (١) متوسط درجات الطلبة في مقياس المبادرة للنمو حسب النوع (ذكور، إناث)

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المبادرة للنمو تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص (إنساني، علمي)، إذ كانت القيم الفأئية المحسوبة هي (٠,١٧٥) وهي اصغر من القيمة جدولية البالغة (٣,٨٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٠٠). والنتيجة تشير على أن مستويات المتغير الأول وهو النوع (ذكور، إناث) ليس له تأثير في مستويات المتغير الآخر الذي هو التخصص (إنساني، علمي) . فاذا كآن الطالب (ذكراً) فأن مبادرته لنمو شخصيته بصرف النظر عن نوع التخصص الذي هو فيه (إنساني أو علمي) وكذلك إذا كانت أنثى فإنها تنمو بشخصيتها وليس هنالك تأثير لنوع التخصص (إنساني ، علمي).

خامساً الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يقدم الباحثان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الاتية على ضوء نتائج البحث :

١- الاستنتاجات :

١- أن افراد مجتمع البحث الحالي يمثلون طلبة جامعة بابل سواء كانوا من الذكور او الإناث لديهم المبادرة للنمو الشخصي .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المبادرة للنمو الشخصي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) حيث تبين أن الإناث أكثر تفضيل للمبادرة من الذكور .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير المبادرة للنمو الشخصي تبعاً لمتغير التخصص (إنساني، علمي)، ولتفاعل النوع (ذكور ، إناث) مع التخصص (إنساني، علمي) .

٢- التوصيات :

١- وضع برنامج لتنمية المبادرة للنمو الشخصي عند طلبة الجامعة.

٢- تدريب اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات على استخدام استراتيجيات حديثة تساعد في اكتساب اساليب المبادرة للنمو الشخصي عند الطلبة .

٣- إتاحة الاجواء الملائمة التي تشجع الطلبة على ممارسة نشاطاتهم بأنفسهم والاعتماد على خبراتهم ومهاراتهم في مواجهة المشكلات التي تعترضهم .

٣- المقترحات :

١- إجراء دراسة ترمي الى معرفة العلاقة بين المبادرة للنمو الشخصي ومتغيرات اخرى مثل (الرفاه النفسي، الضيق النفسي، الامل، الإنجاز الاكاديمي، الكفاءة الذاتية) .

٢- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر بعض المتغيرات في المبادرة للنمو الشخصي .

٣- إجراء دراسة مقارنة في متغيرات البحث الحالي بين الطلبة الموهوبين وقرانهم العاديين

سادسا - المصادر :

المصادر الاجنبية:

- 1- Compton, W. C. (2004): An introduction to positive psychology. NY. Thomson Wadsworth.
- 2- Hardin, E.E., Weigold, I, K., Robitschek, C., Nixon, A.E.(2007): Self-discrepancy and distress: The role of personal growth initiative. J Couns Psychol, 54:86.
- 3- Oluyinka, O.(2011): Psychological predictors of attitude towards seeking professional psychological help in a Nigerian university student population. S Afr J Psychol, 41:310-27.
- 4- Prochaska, J.O., & Diclemente, C.C. (1986). The Trans theoretical approach. In J.C. Norcross (Ed.), *Handbook of eclectic psychotherapy*. New York: Brunner/Mazel.
- 5- Robitschek, C. (1998): Personal growth initiative: The construct and its measure. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 30.
- 6- Robitschek, C., & Kashubeck, S. (1999): A structural model of parental alcoholism, family functioning, and psychological health: The mediating effects of hardiness and personal growth orientation. *Journal of Counseling Psychology*, 46.
- 7- Robitschek, C., Ashton, M.W., Spering, C.C., Geiger, N., Byers, D., Schotts, G.C., & Thoen, M.A. (2012). Development and psychometric evaluation of the personal growth initiative scale-II. *Journal of Counseling Psychology*, 59(2), 274-287. doi:10.1037/a0027310.

- 8- Shorey, H. S., Little, T. D., Snyder, C. R., Kluck, B., and Robitschek, C. (2007): Hope and personal growth initiative: A comparison of positive, future-oriented constructs. *Personality and Individual Differences*, 43, doi: 10.1016/j. Hpaid. 06.011.
- 9- Stevic, C.R., & Ward, R.M. (2008). Initiating personal growth: The role of recognition and life satisfaction on the development of college students. *Social Indicators Research*, 89, 523-534.
- 10- Style, C. (2011). Brilliant positive psychology: What makes us happy, optimistic and motivated ? Boston, MA: Pearson Education.
- 11- Thong, V. (2018). From Risk to Resilience: Examining Resilience and Personal Growth Initiative in First-Generation College Students. Doctor of Philosophy, University of Texas, Austin.
- 12- Torrance ,E.P (1981): Hemisphericity& Creative Function ,Journal of research and development in education.
- 13- Whitaker, A.E., & Robitschek, C.R. (2001). Multidimensional family functioning: Predicting personal growth initiative. *Journal of Counseling Psychology*,48(4),420-427.
- 14- Yakunina, E.S., Weigold, I.K., Weigold, A. (2013): Personal growth initiative:Relations with acculturative stress and international student adjustment. *Int Perspect Psychol Res Pract Consult*, 2:62-71.

سابعاً - الملاحق

ملحق (١) كتاب تسهيل مهمة.

ملحق (٢) أسماء السادة المُحكِّمين في صلاحية المقياس

ملحق (٣) استبانة آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس "المبادرة للنمو الشخصي" (بصيغتها الاولى)

ملحق (٤) مقياس " المبادرة للنمو الشخصي" بصيغته النهائية

ملحق (٤)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية/الماجستير

مقياس المبادرة للنمو الشخصي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..عزيزتي الطالبة..

تحية طيبة.

بين يديك مقياس يتكون من مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة وتركيز والاجابة عنها من خلال وضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انه يعبر عن رايك كما في المثال التالي.

ت	الفقرات	لا اوافق بقوة	لا اوافق بعض الشيء	لا اوافق قليلا	اوافق قليلا	اوافق بعض الشيء	اوافق بقوة
١-	يمكنني ان اقول متى اكون مستعدا للقيام بتغيرات محددة في ذاتي						√

لذا ترجو الباحثة الاجابة على جميع الفقرات بصدق وامانة وعدم ترك اي فقرة دون اجابة .علما ان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر انثى
التخصص: علمي إنساني

شكرا لتعاونكم

الباحثة

المشرف

ت	الفقرات	لا او فق بقوة	لا اوافق بعض الشيء	لا اوافق قليلا	اوافق قليلا	اوافق بعض الشيء	اوافق وبقوة
١	يمكنني ان اقول متى اكون مستعدا للقيام بتغييرات محددة في ذاتي.						
٢	يمكنني معرفة ما انا بحاجة اليه لتغيير ذاتي.						
٣	اعلم متى اكون بحاجة الى اجراء تغيير معين في ذاتي.						
٤	ادرك الوقت المناسب للقيام بتغييرات محددة في ذاتي.						
٥	اضع اهدافا واقعية لما اريد تغييره بشأن ذاتي.						
٦	اعرف كيف اضع خطة واقعية لتغيير ذاتي.						
٧	حين احاول تغيير ذاتي، فاني اضع خطة واقعية من اجل نمائي الشخصي.						
٨	اعرف كيف اضع اهدافا واقعية للقيام بتغييرات في ذاتي.						
٩	ادرك الخطوات التي يجب علي اتخاذها لإجراء تغييرات واعية في ذاتي						
١٠	اطلب المساعدة حين احاول تغيير ذاتي.						
١١	استخدم موارد(قدراتي)الخاصة حين انمو.						
١٢	ابحث بنشاط عن المساعدة حين احاول						

المبادرة للنمو الشخصي لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. مدين نوري طلاك

إيناس سعدون عباس اسعد

						تغيير ذاتي.	
						اغتنم اية فرصة متاحة لتنمية ذاتي.	١٣
						اسعى بنشاط لتغيير ذاتي.	١٤
						احاول باستمرار ان انمو كشخص مستقل.	١٥
						ابحث عن فرصة مناسبة للنمو كشخص مستقل.	١٦